بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لا يقوم الى الصلوة الا استن به ثم رده الى موضعه قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ومنها ما فى الموطاء عن ابن شهاب عن ابن السباك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالسواك ومنها ما رواه احمد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب ومنها ما رواه عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن انس رضى الله تعالى عنه عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان والحفر بفتح الفاء وسكونها صفرة يعلو الاسنان والبخر بفتحتين ريح الفم ومنها ما رواه ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج رضى الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم ومنها ما رواه مسلم فى صحيحه من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه

عدد ١٧

تسلية الاعمى

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا تقبل فى علمنا يا كريم عن بلية العمى

الحمد لله ذى الجود والعلاء على ما اولانا من انتعاء فى السراء والضراء والصلوة والسلام على من ورد عين الانبياء والاصفياء وعلى آله واصحابه سرج الاقتداء والاهتداء اما بعد فيقول اضعف عبيد ربه القوى البارى على بن سلطان محمد القارى عامله الله بلطفه الخفى وكرمه الوفى ان الله سبحانه عز شانه وجل برهانه جعل البلاء ثمرة الولاء لاهل الاصطفاء وانهد

ورد اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اى الافضل فالافضل من الاولياء يبتلى الرجل على حسب دينه اى قدر قوة يقينه فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلاه على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة رواه احمد والبخارى والترمذى وابن ماجة عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وروى البخارى فى تاريخه عن ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس بلاء فى الدنيا نبى او صفى وفى رواية للعاكر وغيره عن ابى سعيد ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء وروى احمد وغيره عن رجل من بنى سليم مرفوعا ان الله تعالى يبتلى العبد فيما اعطاه فان رضى بما قسم الله له بورك ووسعه وان لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له وفى الحديث القدسى والكلام الانسى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليلتمس ربا سواى وروى الامام ابو حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم النخعى عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يكتب للانسان الدرجة العليا فى الجنة ولا يكون له من العمل ما يبلغها فلا يزال يبتليه حتى يبلغها وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ليبتلى المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه ثم الابتلاء قد يكون بالسراء وقد يكون بالضراء كما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اى امتحانا فى محنة ومنحه وغالبا يكون بالضراء كما يشير اليه قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس وبشر الصابرين ومن جملة نقص الانفس فقد النظر عن البصر فانه من انفس

الاعضاء واشرف الاجزاء فيكون الابتلاء به من اشد انواع البلاء والصبر
عليه من اعظم اصناف الدعاء كما ابتلى به بعض الانبياء والاصفياء منهم
يعقوب وشعيب عليهما الصلوة والسلام ومنهم عبد الله بن عباس وابن
عمر وابن ام مكتوم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنهم جماعة من العلماء
العظام والمشايخ الكرام يطول بذكرهم الكلام وفي هذا تسلية عظيمة لمن فاته
هذا المرام وقد ورد عنه عليه افضل الصلاة والسلام احاديث تدل على
عظمة هذا المقام منها حديث ان الله تعالى اوحى الى ان من سلبت كريمتيه
اثبته الجنة رواه البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ومنها قال الله تعالى
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يريد عينيه ثم صبر عوضته منهما الجنة رواه
احمد والبخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ومنها قال الله تعالى اذا سلبت
من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين اي بخيل لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة
اذا حمدني عليهما رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية عن العرباض رضي الله تعالى عنه
ومنها قال الله تعالى اذا وجهت الى عبدي مصيبة في بدنه او في ولده
او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيمة اذا نصب له ميزانا او انشر له
ديوانا رواه الحكيم الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه ومنها ليس الاعمى من عمي بصره
ولكن الاعمى من عميت بصيرته رواه البيهقي في الشعب والحكيم الترمذي من حديث
عبد الله بن جراد رضي الله تعالى عنه ويشهد له قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قلب المحب بنور الله معمور وكم غيره بظلام الجهل مغمور كما ان يأخذ الله من عيني عبدها

فمن فؤادي وقلبي منهما نور كما ان المصايب دون النار عافية كما ان النعيم دون الخلود محفوف
ومنها ان يبتلى عبد بشيء اشد من الشرك ولن يبتلى بعد الشرك اشد من
ذهاب البصر ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر له رواه البزار عن
بريدة رضي الله تعالى عنه ومنها ما اصاب عبد بعد ذهاب دينه اشد من ذهاب
بصره وما ذهب بصر عبد فصبر الا دخل الجنة رواه الخطيب عن بريدة رضي الله
تعالى عنه ومنها ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له
جزاء عندي الا الجنة رواه الترمذي عن ومنها من ذهب بصره في الدنيا جعل الله
له نورا يوم القيمة ان كان صالحا رواه الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه ومنها عزيز على الله ان يأخذ كريمتي عبد مسلم ثم يدخله النار رواه
عن عايشة بنت قوام رضي الله تعالى عنها ومنها ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب
السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك رواه ابن عدي والخطيب
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي هذا الحديث ايماء الى ان البصر افضل من
السمع كما ذهب اليه علمائنا واشارة الى ان فاقد عين واحد ونظره ومن ضعف
بعض بصره مثاب على قدر الابتلاء وحينئذ فان الاجر على قدر الصبر وعلى
قدر المشقة ومنها يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم
ارض له ثوابا دون الجنة رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومنها
يقول الله تعالى ابن آدم اذا اخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة
الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه احمد وابن ماجة عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه ومنها ان الله تعالى يقول يا ابن آدم اني ان اخذت منك كريمتيك فصبرت

واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه الطبراني
وابن السني وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ومنها ان كان بصرك
لما به ثم صبرت واحتسبت لتلقين الله ليس لك ذنب رواه احمد والحاكم
عن انس رضي الله تعالى عنه ومنها قال الله عز وجل لا اقبض كريمتي عبدي
فيصبر لحكمي ويرضى لقضائي فارضى له ثوابا دون الجنة رواه عبد بن حميد
وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه ومنها يقول الله عز وجل لا
اذهب بصفيي عبدي فارضى له ثوابا دون الجنة رواه ابو نعيم في الحلية
عن انس رضي الله تعالى عنه ومنها يا زيد لو ان عينيك لما بهما وصبرت
واحتسبت لم يكن لك ثوابا دون الجنة رواه الطبراني عن زيد بن ارقم
رضي الله تعالى عنه ومنها لا يذهب الله تعالى بحبيبتي عبد يصبر ويحتسب
الا ادخله الجنة رواه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومنها لو كانت
عيناك لما بهما اصبرت واحتسبت لاوجب الله لك الجنة وفي رواية
له عنه بلفظ لو كان عيناك لما بهما اذى كنت تلقى الله بغير ذنب ورواه
عبد بن حميد والبغوي عنه ايضا ومنها قال ربكم اذا قبضت كريمتي عبدي
وهو بهما ضنين فحمدني على ذلك لم ارض له ثواب الا الجنة رواه الطبراني
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ومنها عن انس رضي الله تعالى عنه
قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على زيد بن ارقم وهو
يشتكي عينيه فقال يا زيد ارايت ان كان بصرك لما به قال اصبر واحتسب
فقال والذي نفسي بيده ان كان بصرك لما به فصبرت واحتسبت لتلقين

الله يوم القيمة ليس عليك ذنب رواه ابو نعيم وابن عساكر ومنها عن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال رمدت عيناي فعادني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كان عينيك لما بهما كيف
فعلت فقلت اصبر واحتسب قال يا زيد بن ارقم ان كان عينيك لما بهما
ثم صبرت واحتسبت دخل الجنة رواه ابن عساكر ومنها عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه يعوده
من مرضه كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك
اذا عرت بعدي فعميت قال اذا احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير
حساب فعمي بعد ممات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه ابو يعلى وابن
عساكر ومنها عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال اصابني رمد فعادني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان الغد افاق بعض الافاقة
ثم خرج ولقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارايت لو ان عينيك
لما بهما ما فعلت قال كنت اصبر واحتسب قال اما والله لو كانت عيناك
لما بهما ثم اصبرت واحتسبت ثم مت لقي الله تعالى ولا ذنب لك رواه
البيهقي ومنها عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل مبتلى باحد ابويه اعمى اصم
ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيئا قالوا لا قال بلى الا
ترونه يعول فلا يقتص ولا يلتوي يخرج به بوله سهلا فهذه نعمة من الله
تعالى رواه عبد بن حميد ولا يخفى انه سبحانه قال وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها اي لا تطيقوا عدها بذكرها فضلا عن القيام بشكرها وقد ورد

ما كنت صا

انه عليه الصلوة والسلام اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى اذهب عنى
مايؤذينى وابقى على ماينفعنى فيها نعمتان جليلتان قل من يعرفه قدرهما
ويذكر شكرهما وانما يعرف العوام ما يدخل فى اجوافهم من الطعام
اولئك كالانعام بل هم اضل فى مقام الاحسان والانعام وفى الحديث ان
فى بدن ابن آدم ثلثمائة وستون مفصلا بعضها ساكنات وبعضها متحركات
فلو سكن متحرك او تحرك مسكن ضاق عليه الدنيا منها من ابتلى فصبر
واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر اولئك لهم الامن وهم مهتدون
رواه الطبرانى والبيهقى عن سعيرة منها اعظم الاجر عند عظم المصيبة
واذا احب الله قوما ابتلاهم رواه الحاملى فى اماليه عن ابى ايوب رضى الله عنه
منها يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
كانت قرضت فى الدنيا بالمقاريض منها ان اعظم الجزاء مع عظيم البلاء
وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط
فله السخط رواه الترمذى وابن ماجة عن انس رضى الله تعالى عنه منها
ما من عبد ابتلى ببلية فى الدنيا الا بذنب والله اكرم واعظم عفوا من ان
يسأله عن ذلك الذنب يوم القيمة رواه الطبرانى منها ليس بمؤمن مستكمل
الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة رواه الطبرانى عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما منها من ابتلى بداء فى بدنه فسئل كيف تجدك فاحمد
الله به الثناء الذى الله عليه فى الملاء الاعلى رواه الديلمى عن عائشة رضى الله
تعالى عنها منها كان عيسى بن مريم عليه السلام يسيح فاذا امسى اكل بقل الصحرا

وشرب ماء القراح وتسوده التراب ثم قال عيسى بن مريم عليه السلام ليس له
بيت يخرب ولا ولد يموت طعامه بقل الصحراء وشرابه ماء القراح ووساده
التراب فلما اصبح ساح فاذا فيه رجل اعمى مقعد بجذام قد قطعه
الجذام السماء من فوقه والوادى من تحته والثلج عن يمينه والبرد عن يساره
وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثلاثا فقال له عيسى بن مريم عليه السلام يا عبد
الله على ما تحمد الله انت اعمى مقعد مجذوم قد قطعك الجذام السماء من فوقك
والوادى من تحتك والثلج عن يمينك والبرد عن يسارك قال يا عيسى احمد الله
الذى لو كان الساعة ممن يقول انك اله وابن اله وثالث ثلاثة رواه الديلمى وابن
النجار عن جابر رضى الله تعالى عنه منها المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود
الوجوه رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما منها عجبت للمسلم
اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر واذا اصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم
يوجر فى كل شئ حتى فى اللقمة يرفعها الى فيه رواه الطيالسى والطبرانى عن سعد
رضى الله تعالى عنه منها من يرد الله به خيرا يصب منه اى يبتليه بالمصائب
يرفع له المراتب رواه احمد والبخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه منها ما من شئ
يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه الا كفر الله عنه بسيئاته رواه احمد والحاكم
عن معاوية رضى الله تعالى عنه منها ما اصابت عبدا مصيبة الا باحدى خلتين بذنب
لم يكن الله ليغفر له الا بتلك المصيبة او بدرجة لم يكن الله ليبلغه اياها الا بتلك
المصيبة رواه ابو نعيم عن ثوبان رضى الله تعالى عنه منها ان فى الجنة شجرة يقال
لها شجرة البلوى ويوفى باهل البلاء يوم القيمة فلا ينصب لهم ديوان ولا ينصب لهم

الميزان يصب عليهم الاجر صبا وقراءا نما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
رواه الطبراني عن الحسن بن علي رضي تعالى عنهما فهذا ربعون حديثا متضمنة
للصبر على البلاء والشكر على النعماء والرضاء بالقضاء في السراء والضراء ومشتملة
على اوصاف ارباب البلاء واصحاب الولاء من الانبياء والاولياء فطوبى لمن اقتدى
بهم في حال الاهتداء ومن جملة النعماء عدم رؤية الاغيار والاشراف فنعم ما قال
بعض الابرار وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها ولا طهرتها بالمدامع و
اما الاخيار فهم تحت الاستار كما قيل اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاى
طلعة حر وأراد بالحر من لم يسترق دنياه ولم يستعبد هواه ولم ير في الكون
سوى مولاه فان قلت فان كان هذا كله ثواب الابتلاء فكيف استعاذ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من انواع الداء فيما ورد عنه من اصناف الدعاء حيث
قال اللهم عافني في بدني الله عافني في سمعي اللهم عافني في بصري واللهم
متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني واسالك ان تبارك لي في سمعي
وفي بصري واعوذ بك من الصمم والبكم والبرص والجنون والجذام وسيئ
الاسقام ولا شك ان فقد السمع والبصر من اسوء الاسقام قلنا ما ورد
في بعض الاحاديث من قوله عليه الصلوة والسلام ان عافيتك اوسع لي وقد
مر عليه السلام بقوم مبتلين فقال اما كان هؤلاء يسالون الله العافية وقد
ورد سلوا الله العفو والعافية فان احد لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية
هذا ولم يرد انه عليه السلام تعوذ من العمى ولعل وجهه انه ابتلي به بعض
الانبياء الكرام والله سبحانه اعلم بحقيقة المرام ثم اختلف العلماء الاعلام

في ان

في ان السمع افضل او البصر والاظهر الاول بدليل ما جاء في القرآن تقديم السمع
على البصر في مواضع كثيرة وكذا في الاحاديث الشهيرة منها ان ابا بكر وعمر
بمنزلة السمع والبصر والظاهر انه لف ونشر مرتب فيكون الصديق مشبها
بالسمع والفاروق بالبصر ولا يدفع فان السمع منشاء النقل والبصر مبداء
العقل الا ترى ان كثيرا من العلماء ولد وا عمى ولهم الدرجة العليا في مراتب
التصنيف ومناقب الفتوى ومنهم الشاطبي سلطان القراء واما من يولد اصم
فلا يتصور ان يحصل لهم علم بتفاصيل الايمان واحكام الاسلام ومن النوادر ان يحصل
له التوحيد من جهة العقل وذلك انما يكون من طريق الفضل على انه يلزم
من ولادته اصما ان يكون ابكما اذ لا طريق للنطق بالطبع الا من قبل السمع
وكذا كل صبي يتلقى من اللغات مما يسمع من الاباء والامهات فلو تربى بين
الحيوانات وسمع مجرد الاصوات تبعهم في نطق تلك الكلمات والله سبحانه
اعلم بحقايق الحالات ودقايق المقامات وقيل البصر افضل لان متعلقه تجلي
الذات ومتعلق السمع تجلي الصفات ولذا قيل اعظم العذاب هو الحجاب عن رؤية
رب الارباب ويشير اليه قوله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون واما الكلام فيعم الانام سواء كانوا من الخواص او العوام ويشمل
ما يكون كلام توبيخ وملام او بشارة في مقام ويكفيك في فضيلة الاعمى ما ورد
في سورة عبس وتولى وناهيك انه عليه الصلوة والسلام كلما جاءه ابن ام مكتوم
قال مرحبا بمن عاتبني ربي فيه وجعله مرتين خليفة عنه في المدينة واما ما في
المسجد فان قلت في كلام الفقهاء ان امامة الاعمى مكروهة فالجواب محمول

اذا كان هناك افضل منه علما وقراءة واكمل منه حراسة ورعاية هذا وحكى
ان يوم القيمة يتعلل بعض الملوك فيقول يارب ابتليتني بالملك فلما حضرت
ووقعت في المهالك فيقال له ملكك كان اعظم او ملك سليمان اتم ويتعلل بعض
المرضى فيحتج بايوب عليه السلام وماله من البلوى وكذا العميان ببعض
الاعميان واما الفقراء فباكثر الانبياء والاولياء فلله الحجة البالغة في القدرة السابقة
وروى ان سبب ابتلاء يعقوب عليه السلام انه ذبح عجلا بين يدى امه
وهي تخور وروى انه قيل له يا يعقوب ما الذى اظهر بصرك وقوس ظهرك
قال اذهب بصرى بكائي على يوسف وقوس ظهرى حزني على اخيه فاوحى الله
اليه اتشكوني وعزتي وجلالي لا اكشف بلاءك حتى تدعوني فعند ذلك قال
انما اشكو بثي وحزني الى الله فاوحى الله اليه وعزتي لو كانا ميتين لاخرجتهما
لك وانما وجدت عليكم اى غضبت لانكم ذبحتم شاة فقام ببابكم مسكين
فلم تطعموه منها شيئا وان احب خلقي الى الانبياء ثم المساكين فاصنع طعاما
فادع عليه المساكين فصنع طعاما ثم قال من كان صائما فليفطر الليلة عند
ال يعقوب وروى انه كان بعد ذلك اذا تغدى نادى من اراد الغد فليات
يعقوب فاذا افطر امر من ينادى من اراد ان يفطر فليات يعقوب فكان
يتغدى ويتعشى مع المساكين هذا وقد ورد اذا جامع احدكم فلا ينظر
الى الفرج فانه يورث العمى ولا يكثر الكلام فانه يورث الخرس رواه
الديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى
عن شداد بن اوس رضي الله عنه مرفوعا بكى شعيب النبي حتى عمى

فرد الله

٩٠

فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله
بصره فقال الله تعالى ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال لا
يارب ولكن شوقا الى لقائك فاوحى الله اليه ان يكن ذلك فهنيئا لك لقائي
يا شعيب لذلك اخذمتك موسى كليمي وفيه تنبيه على ان في خدمة العمى
وقيادته لاسيما الى مقاعد حاجته وحال عبادته وتعليم قبلته اجرا
جزيلا وثوابا جميلا وقد قال وتعاونوا على البر والتقوى ومن كان في
عون اخيه كان الله في عونه والدال على الخير كفاعله وفي الخبر من اغاث
ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح امره كله
وسبعون له درجات يوم القيمة رواه البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه
وفي الصحيح كل معروف صدقة وللاحمد والترمذي من حديث البراء من
منح منحة ورق او منحة لبن او هدى زقاقا فهو كعتاق نسمة وللديلمي
في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ترك السلام
على الضرير خيانة وهو مصرع يصير مطلعا بقولنا وتواضع معه دليل ديانة
واما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فمعناه من كان
في هذه الدنيا اعمى القلب عن رؤية قدرة الله تعالى واياته ورؤية
الحق في انوار مصنوعاته واسرار صفاته في بدايع محدثاته فهو في الآخرة
اشد اعمى في مقاماته وَاَضَلُّ سَبِيلًا في حالاته واما قوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري يعني القرآن فلم يؤمن به فان له معيشة ضنكا اى ضيقا بان
تسلب عنه القناعة حتى لا يشبع الى قيام الساعة ونحشره يوم القيمة اعمى

قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عمى البصر وقال مجاهد عمى الحجة
ويؤيد الاول قوله تعالى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا اى
بالعين ويقويه قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما
وصما فان مثل كيف وصفهم بانهم عمى وبكم وصم وقد قال تعالى وراى
المجرمون النار وقال دعوا هنالك ثبورا وقال سمعوا لها تغيظا وزفيرا
اثبت لهم الرؤية والكلام والسمع واجاب انهم يحشرون على وصفهم الله
اعلم ثم تعاد اليهم هذه الاشياء ثانيا وقال ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما عميا لا يرون ما يسرهم بكما لا ينطقون بحجة تنفعهم صما لا يسمعون
شيئا يسرهم وقال الحسن هذا حين يساقون الى الموقف الى ان يدخلوا
النار وهم اصناف الكفار وقال مقاتل هذا حين يقال لهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون فيصيرون باجمعهم عميا وبكما وصما لا يرون ولا ينطقون
ولا يسمعون * نسئل الله تعالى العافية * وحسن الخاتمة فى العاقبة
وتوفيق الطاعة * فانها صبر الساعة * وراحة الابد من غير
الكد فاى محنة اخرها الجنة * واى نعمة اخرها النار
ثم ما دمت فى هذه الدار لا تستغرب وقوع
الاكدار فقد ورد اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة اذ عيشها لا كدر معه فى دار القرار
والحمد لله اولا واخرا * والسلام
على نبيه باطنا وظاهرا *

ادلة معتقد ابى حنيفة الاعظم فى ابوى الرسول عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير *

الحمد لله الذى خص من شاء من عباده فى عالم القضاء بالايمان * وهداه بجوده
الى معرفة نور وجوده وظهور شهوده فى مقام العرفان * ومرام الاحسان *
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا وسندنا محمد من اولاد عدنان *
صلى الله الكريم واصحابه الفخام الى يوم القيام * وعلى اتباعه خلاصة اهل الاديان *
اما بعد فيقول احقر عباد الله الباري على بن سلطان محمد القارى قد قال
الامام الاعظم والهمام الاقدم فى كتابه المعتبر المعبر بالفقه الاكبر ما نصه ووالدا
رسول الله صلى الله عليه وما تا على الكفر قال شارحه هذا رد على من قال بان والدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الايمان وعلى من قال ماتا على الكفر ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا الله لهما فاحياهما الله واسلما ثم ماتا على الايمان فاقول
وبحوله سبحانه اصول ان هذا الكلام من حضرت الامام لا يتصور فى هذا المقام
لتحصيل المرام الا ان يكون قطعى الدراية لا ظنى الرواية لانه فى باب الاعتقاد
لا يعول بالظنيات ولا يكتفى بالآحاد من الاحاديث الواهيات والروايات
الوهميات اذ من المقرر المحرر فى الاصل المعتبر انه ليس لاحد من امة البشر

نهاية المخطوطة